

## يجب على النساء المسلمات تفسير الإسلام بطريقة يستطيع الآخرون فهمها حتى ينجزن في تحقيق تأثيراً قوياً.

عندما تنظر إلى بعينيك لن أسمح لك بالتحرش بي أو الاعتداء على «الاعتداء» هنا ليس له علاقة بالاغتصاب، ففي الحقيقة ليست هناك علاقة بين الاغتصاب والانجداب الجنسي. الاغتصاب هو عمل يمثل العنف والكراهية والسيطرة. تتعرض النساء العجائز للاغتصاب بغض النظر عن ملابسهن لأن الاغتصاب ليست له أي علاقة بالانجداب الجنسي. إنهن لا يثرن غرائز المغتصب لكن من يغتصبهن يفعل هذه الجريمة لأنه يمتلك بالكراهية وهذا هو سبب حدوث الاغتصاب.

عندما نتحدث عن الحماية فإنها تُتبع من سلوكك أنت، أي «السلوك الإسلامي». أنا لست دمية بل أمثل الصدق والصراحة ويمكنك أن تمنعني ثقتك. هذا هو أسلوبى وأخبرك بالمزيد عنه ويجب عليك ألا تتعذر هذا الحد معى، فأنا لن أقبل ذلك. هذا هو سلوكى وطريقتى كامرأة مسلمة.

هذا السلوك هو من يجعل الجميع يلاحظونى فعندما أدخل في مركز للتسوق يسرع الجميع لفتح الباب من أجلى. هذا هو ما أتوقعه منهم وهم يقومون بذلك. عندما أركب حافلة أتوبيس ينهض الركاب ويمنحونى مقاعدهم. عندما أدخل إلى غرفه بها أشخاص يرددون قصة بذئنة يتوقفون عن ذلك لأنهم يعلمون أننى لن أتقبل سماع مثل تلك الأشياء ولهذا أنا ألتزم بالسلوك الإسلامي الذي يخبر الناس بما يمكن لهم أن يتوقعوه مني من آداب.

في نفس الوقت يعرف جميع من يواجهونني أي مشكلة أنهم يستطيعون المجرء للتحدث معي عن مشاكلهم ويعرفون أيضاً أن أخبارهم ستكون في أمان وسريعة معى، وهم يعرفون أنني سأقدم لهم أفضل نصيحة يمكن لهم اتباعها لذلك أقوم بتقديم الاستشارات والنصائح ليس فقط من أجل المسلمين لكن أيضاً لغير المسلمين لأنهم يعرفون أنه يمكنهم الوثوق بي.

قد تبدو مثل تلك الأشياء صغيرة لكنها تحدث فارقاً كبيراً وقد يظن بعض الناس أنها أشياء رهيبة لكنها ليست كذلك بل هي الأقرب للحقيقة.

أحد الأسئلة المهمة التي توجه إلينا نحن النساء المسلمات تكون عن «الغطاء الذي نضعه على رؤوسنا»! لماذا نرتدي هذا الشيء ولماذا تقوم المسلمات بتغطية شعورهن؟ للأسف القليل جداً هو من يعطي الإجابة الصحيحة لهذا السؤال، ولا يعرف المسلمون سبب ارتداء النساء للحجاب، فكيف إذا نتوقع من غير المسلمين فهم سبب ارتداء المسلمات للحجاب؟

يحدثنا القرآن نفسه عن سبب ارتداء الحجاب في سورة النور فهو بمثابة تعريف لنا بأننا مسلمات حتى يتم إدراك هذا الشيء. نحن نرتدي الحجاب كنوع من إظهار المصداقية حتى يعرف الجميع أننا نساء مسلمات وأننا نريد الجميع أن يعلموا أننا نساء مسلمات وأننا ننخر بذلك.

يعبر الحجاب عن كثير من الأشياء فهو يقول لجميع من يروني أن المرأة التي تقف أمامكم هي امرأة ذات قوة عظيمة وشجاعة ونزاهة. وهذه المرأة لن تكذب ولن تغش أو تخدع. فهي أفضل الرؤساء في العمل وأفضل العاملين وأفضل الأصدقاء وأفضل الناصحين وأفضل المستشارين. تلك هي المرأة المسلمة التي تستطيع أن تمنحها ثقتك.

**كما يمثل الحجاب إنذاراً**، فهو يقول للجميع أن المرأة التي تقف أمامكم هي امرأة تعرف قيمتها الحقيقية. وهي لا تعبث بذلك لا تحاول أن تلهو بها. إنها امرأة يجب أن تعامل باحترام وجدية وهي تريد أن تخبر الناس بشكل مباشر بأنها مختلفة عن الآخرين. أنا أريد أن أخبرك بطبعي وبما يحق لك أن تتوقعه مني وما يمكن أن أتوقعه وأ同胞ه منك كامرأة مسلمة. لذلك إن اقتربت مني فلا تتلفظ بأي بذاءة فأنا لن أستمع إليها. عندما تأتي إلي لا تقل لي حكايات عنأشخاص آخرين فأنا لا أكل لحوم أخوتى بالنميمة عليهم.



# لِهَادِيٍّ تُغْطِي النِّسَاء

## الْمُسْلِمَاتِ رُؤُوسَهُنَّ

أمينة السيلمي

رَبُّ الْكَوَافِرِ

صَرَّةُ رَسُولِ اللَّهِ

- www.rasoulallah.net . @ info@rasoulallah.net
- www.facebook.com/nosratrasoulallah.ar
- twitter.com/Rasoulallah /WhoIsMohammad